RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيران في أسبوع

تلوحُ في الأُفُق -بكل أسف- بادرات لإشعال العمليات العسكرية بمنطقة الشرق الأوسط، وهذه المرّة سيكون محور الصدام هو الممرّ المائي المهم والإستراتيجي: مضيق هرمز؛ وليس البرنامج النووي الإيراني، أو برنامجها الصاروخي. وما بين التعليق المؤقّت من جانب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لعملية «مشروع الحرّية» في المضيق، وبيان الخارجية الإيرانية الرافض لاتهامها باستهداف الإمارات بصواريخ باليستية وطائرات مسيَّرة، إلى جانب تهديدات لأكثر من قائد عسكري في إيران للجانب الإماراتي بشكل مباشر أو مبطَّن، يتّضح أنَّ ثمّة شرارة قد تُوقِد العمليات العسكرية مجدّدًا. ومن بين كلّ القيادات العسكرية في إيران، علينا التركيز على ما خرَجَ من أفواه قيادات مقرّ «خاتم الأنبياء» المركزي، بوصفه غرفة العمليات لكل القوّات الإيرانية المسلَّحة (جيش وحرس ثوري)، فقائد المقرّ هدَّد بمهاجمة الأمريكيين إذا دخلوا مضيق هرمز، بينما يرى مساعده أنَّ «الاشتباكات مجدَّدًا بين إيران وأمريكا أمرٌ محُتمَل»، فيما فجَّرها المتحدّث باسم المقر بشكل علني، حينما قال بوضوح: «إذا تمّ اتخاذ أيّ إجراء ضدَّ إيران من الأراضي الإماراتية، فسيكون ردّنا قاسيًا ومؤسفًا». وهناك تصريحاتٌ برلمانية رُبَّما لا تُثير الانتباه في بعض الدوائر، لكن خروجها في هذا التوقيت له دلالاته. البرلماني «الأُصولي» حسين علي حاجي دليغاني، أعلن في مقابلة مع القناة الثالثة التابعة للتلفزيون الحكومي الإيراني، أنَّه «لدى إيران صاروخ يمكنهُ أن ينشطر إلى 80 جزءًا»، وإن أطلقنا 10 صواريخ منها معًا سينشطر إلى 800 جزء، فأيّ منظومة دفاع جوّي (منظومة «ثاد» أو منظومة «باتريوت») يمكنها التصدّي لها؟ ولم نستخدم بعد هذا الصاروخ». وهناك برلمانيٌ آخر، يُدعى حسن نتاج صلحدار، جاء بتصريح خطير آخر في نفس يوم تصريح دليغاني (الثلاثاء 5 مايو)، إذ لم يتورَّع عن استخدام بلاده للقنبلة الذرّية بشكل أو بآخر، حينما صرَّح قائلًا: «ليس لدينا قنبلة نووية ولا نريد استخدامها ضدَّ الناس، لكن إن تقرَّر أن يحدُث شيء ما وأردنا استخدامها، فسيكون استخدامًا عسكريًا؛ وفي مستوى مخفَّف من أجل الإجراءات العسكرية».

الأخبار:

سياسي ودبلوماسي

المرشد مجتبى خامنئي (في بيانٍ له بمناسبة اليوم الوطني للخليج "الفارسي"): إنّ من نعم الله التي لا تُقدر بثمن، هي هبة الخليج "الفارسي"، التي أوجدت مسارًا حيويًا وفريدًا للاقتصاد العالمي في مضيق هرمز، ومن ثم بحر عمان. وقد أثارت هذه الثروة الإستراتيجية أطماع الكثير، وبعون الله وقوته، سيكون المستقبل المشرق لمنطقة الخليج "الفارسي" مستقبلًا بلا أمريكا، وفي خدمة تقدم وازدهار ورفاهية شعوبها.

الرئيس مسعود بزشكيان (في محادثة له مع نظيره البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو): الهجمات المتكررة أثناء المفاوضات أدّت إلى فقداننا التام للثقة بأمريكا، على المسؤولين الأمريكيين وقف التصريحات الاستفزازية والإجراءات التحريضية لكسب ثقة إيران، تسعى إيران إلى حل الخلافات عن طريق الحوار والدبلوماسية، إلّا أن أمريكا والكيان الصهيوني هاجما إيران مرتين في خضم المفاوضات.

وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي (مغرِدًا): طرحت إسرائيل فكرة أن إيران نمرٌ من ورق، الأمر الذي صدقه ترامب بسذاجة، وأن إيران ضعيفة لدرجة أنه يمكن إنهاء أمرها بضربة قاضية. لقد اتّضح أن هذا الادعاء خاطئ تمامًا لكثير من الأسباب. إن طهران ترى نفسها في موقف دفاعي بهذه الحرب، في حين أنها تُقاوم العدوان الأمريكي والإسرائيلي، وقد أظهرت نضالًا شرسًا للغاية.

مسؤول الشؤون الدولية في مكتب المرشد، محسني قمي: مجتبى في صحة كاملة ويعمل على إدارة قضايا المفاوضات والميدان معًا، والتساؤلات المتكررة حول صحته هي خدعة من العدو، لتنفيذ مخططاتهم. وعلى الرغم من الإصابة التي تعرض لها، فقد حفظه الله تعالى ليكون ذخرًا للشيعة. والقضية الأهم بالنسبة لنا الآن هي أن يساعد الجميع في الحفاظ على حياة المرشد، الذي يُعد في الظروف الراهنة حجة الله.

مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون القانونية والدولية، كاظم غريب آبادي: لطالما أمنت إيران بالدبلوماسية القائمة على المصالح لحل القضايا القائمة، ولقد لعبت دورها. قدمت الجمهورية الإسلامية خطتها إلى باكستان باعتبارها الوسيط لإنهاء الحرب المفروضة بشكل نهائي، والكرة الآن في ملعب أمريكا لاختيار طريق الدبلوماسية أم الاستمرار في نهج المواجهة. إن إيران مستعدة لكلا المسارين، بهدف تأمين مصالحها وأمنها القومي.

عضو لجنة الطاقة في البرلمان الإيراني، رمضان علي سنكدوبني: إن اعتراف الرئيس الأمريكي بـ"القرصنة البحرية" ضد السفن التجارية الإيرانية يعد انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي، ويجب على الجهات الدولية والأمم المتحدة اتخاذ إجراءات حاسمة في هذا الصدد، وأن يوقفوا هذه الجريمة والسرقة الصارخة. تعد سيطرة إيران على مضيق هرمز الحيوي مهمة بقدر القدرة الصاروخية أو برنامجها النووي، ويُمكن إيران من تغيير معادلات الحرب.

أمني وعسكري

قيادة القوات البحرية للحرس الثوري: سيتم تنظيم وتطبيق معادلات وقواعد إدارية جديدة في الخليج العربي بأمر من المرشد، إن القوات البحرية للحرس الثوري من خلال السيطرة على ما يقرب من ألفي كيلومتر من الخط الساحلي الإيراني في الخليج العربي ومضيق هرمز والتحكم فيها، ستجعل من هذه المنطقة المائية مصدراً للرزق والسلطة للشعب الإيراني العزيز، وعاملاً لإرساء الأمن والازدهار في المنطقة.

جهاز استخبارات الحرس الثوري (في تغريدة على إكس): حوّلت حكومة ترامب إستراتيجية "إدارة طاقة العالم" إلى "إحداث خلل"، وبدأ الحصار البحري كجزء من مخطط الإخلال الكلي بتوازن الطاقة، من أجل احتواء الصين وروسيا وأوروبا. ولكن بعد مرور 20 يومًا، يتعمق حاليًا تقييم باليت الأبيض أن المخطط قد فشل وأن طهران أصبحت مركز "التحالف ضد الإخلال".

مساعد قائد مقر خاتم الأنبياء المركزي، العميد أسدي: إن الاشتباكات مجددًا بين إيران وأمريكا أمرٌ محتمل، وأظهرت القرائن أن أمريكا لا تلتزم بأي عهود ومواثيق. إجراءات المسؤولين الأمريكيين وتصريحاتهم لها منحى دعائي في الغالب، حيث تطرح للحيلولة دون تراجع أسعار النفط في المقام الأول، وللخروج من المشكلة التي صنعوها بأنفسهم في المقام الثاني.

قائد فيلق القدس في الحرس الثوري، العميد إسماعيل قاآني: إن اعتراض واختطاف أعضاء قافلة أحرار الصمود على يد المجرمين الصهاينة هو مصداق للإرهاب الدولي، وإن حركة وجهود أحرار الصمود لكسر الحصار عن شعب غزة المظلوم وإنقاذ الأطفال والنساء الفلسطينيين من مخالب الصهاينة، تمثل ذروة نهضة نضال أحرار العالم ضد الدجالين الصهاينة قتلة الأطفال.

إقليمي ودولي

وزارة الخزانة الأمريكية: فرض عقوبات ضد عدد من مكاتب الصرافة الإيرانية والشركات التابعة لها، بهدف "تعطيل الشرايين المالية للنظام الإيراني". ولأن إيران تسوي عمومًا مبيعاتها النفطية باليوان الصينية، تقوم هذه المكاتب بلعب دور محوري في تحويل العائدات النفطية إلى النقد الأجنبي التي يُصبح استخدامها من قبل القوات العسكرية الإيرانية والحلفاء والقوات العميلة أسهل.

الباحث والمحلل في شؤون النزاعات في الشرق الأوسط، مصطفى نجفي: بعد انتهاء وقف إطلاق النار، وعلى الرغم من جهود معظم الدول لإنهاء الحرب، اختار حكام الإمارات، ولا سيّما في أبو ظبي ودبي، مسارًا آخر واتخذوا نهجًا عدائيًا ضد إيران لم يسبق له مثيل. وقد وجّهت إيران بعد الحرب تحذيرات غير مسبوقة لهذا اللاعب الصغير. وفي أي صراع جديد، ستتلقى أبوظبي ودبي ضربات قاسية، ولا يمكن تعويضها.

اقتصادي

عضو اللجنة الاقتصادية في البرلمان الإيراني، حسين صمصامي: للأسف، تتكرر الإجراءات نفسها التي أدت إلى التضخم واستجواب وزير الاقتصاد في يناير 2024م. وخلال الشهرين المقبلين، بالإضافة إلى التضخم الحالي، ستظهر على مائدة الشعب آثار التضخم الناجمة عن هذه السياسة المدمرة (ارتفاع أسعار المواد الخام المستوردة وبورصة السلع، نتيجة لزيادة سعر العملة الأجنبية الرسمية).

عالم الاقتصاد والمحلل الإيراني، محمد صادق الحسيني: خلال الحرب، تضرّر إنتاج 230 مليون متر مكعب من الغاز، حيث تمكّنا من استعادة 50 مليون متر مكعب منها. والباقي سوف يستغرق ما بين 12 إلى 24 شهرًا لاستعادتها. سوف نفقد ثلث إنتاج الغاز خلال 12 إلى 24 شهرًا، وهذا يعني أنه يجب توقف المصانع عن العمل لأكثر من ثلاثة أشهر، حتى يمكن توفير الكهرباء والغاز للقطاع المنزلي.

اجتماعي وثقافي

المتحدث باسم وزارة التربية والتعليم، فرهادي: تمّ إغلاق سبع مدارس إيرانية في الإمارات والكويت، ويتلقى بعض الطلاب في هذه المدارس تعليمهم عن بعد، تحت إشراف المدارس الإيرانية في سلطنة عمان، والبعض الآخر تحت الإشراف المباشر للمدارس الداخلية في إيران. والهدف هو عدم حدوث أي انقطاع في تعليم أبناء إيران تحت أي ظرف من الظروف.

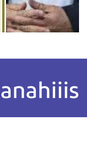

مسؤول التواصل والإعلام في مكتب الرئيس الإيراني، مهدي طباطبائي: فيما يتعلق بالوضع الحالي للإنترنت، سيقوم الرئيس قريبًا بتكليف السيد عارف بمهمة خاصة لإجراء تنظيم محدد في مجال إدارة الوضع الراهن للإنترنت في البلاد. إن الوضع الحالي للإنترنت وما نواجهه الآن، بما في ذلك الانقطاعات الواسعة، ليس مقبولًا ولا مرغوبًا من قبل الرئيس، كما أنه ليس القرار الذي تنشده الحكومة.

الافتتاحيات:

1 وكالة «خبر اونلاين»

الحصار ليس عقوبات! ينبغي ألا يُسمح باستمرار الحصار البحري بأي شكل كان -سواء عبر اتفاق هش أو عبر مسارات أخرى-؛ فكلما طال أمد هذا الحصار، تحوَّل تدريجيًا إلى واقع جيوسياسي؛ واقع يمنح الطرف الآخر فرصًا وأوراق ضغط أكبر، ويرفع بالتالي سقف ومطالب هذا الطرف ومداها. وبعبارة أخرى، إذا كانت الولايات المتحدة مستعدة اليوم لرفع الحصار مقابل امتيازات محددة، أي مقابل إعادة فتح مضيق هرمز فرضًا، فمن المستبعد في المستقبل -مع تفاقم تداعيات الحصار واتضاح آثارها على إيران- أن ترضى بمستوى الامتيازات نفسه، بل من المرجَّح أن تطرح مطالب أوسع نطاقًا. (الخبير في شؤون الشرق الأوسط والعالم العربي، صابر غل عنبري)

2 موقع وكالة «فارس»

تبادلٌ تكنولوجي مربح للطرفين: خلال حرب رمضان، لم يعمل عدد كبير من أسلحة العدو الحديثة في ساحة المعركة، ولم تنفجر، وهذه الأسلحة بحوزة القوات المسلحة الإيرانية في الوقت الحالي. وقد أعرب مسؤولون عسكريون وبعض المراكز الأمنية في أمريكا وأوروبا عن قلقهم البالغ من احتمال قيام الخبراء والعلماء الإيرانيين بهندسة عكسية لهذه الأسلحة، وتصنيع وإنتاج أسلحة مشابهة. ومن الضرورة إجراء الهندسة العكسية للأسلحة التي تم الحصول عليها. وهي تبادل التكنولوجيا التسليحية مع الدول التي تمتلك أسلحة متطورة. فهذه الدول، مثل روسيا والصين، تخوض منافسة شديدة وشرسة مع أمريكا في جميع مجالات العلم والتكنولوجيا، ولا سيَّما في مجال تكنولوجيا التسليح، وبالتالي فهي حريصة على معرفة طريقة صنع الأسلحة الأمريكية الحديثة، والتكنولوجيا الخاصة بها، وفي الوقت نفسه، تمتلك هذه الدول أسلحة متطورة. وهو تبادل علمي وتكنولوجي مفيد ومربح للطرفين. (رئيس تحرير صحيفة كيهان، حسين شريعتمداري)

3 صحيفة «جهان صنعت»

هل الوضع طبيعي أم لا؟ أصاب الاضطراب كثيرًا من الأنشطة الاقتصادية والتجارية والصناعية، والبورصة، أو توقفت تمامًا. كما يعاني كثير من المواطنين من مشكلات مالية، في ظلّ مشكلات الأعمال والتضخم الجامح، إضافة إلى سياسات تحرير سعر العملة الأجنبية في العام الماضي، وانقطاع الإنترنت الدولي؛ الأمر الذي خلق مشكلات عديدة لكثير من المواطنين بخصوص تسيير شؤونهم اليومية في هذا المجال. وهذه ثلاثة أسباب فقط من أصل 18 سببًا ذكرتها وكالة فارس نقلًا عن أحد الكتاب، لإظهار أن وضع إيران غير طبيعي. فما هي حقيقة وضع البلاد من وجهة نظر الجمهورية الإسلامية؟ ألا ينبغي للمواطنين أن يتوقعوا أن تتجه البلاد نحو الوضع الطبيعي، ولا سيَّما نحو الخروج من حالة الحرب؟ متى، وفي أي أفق زمني قادم، يجب أن نشعر بأن حياة الإيرانيين طبيعية؟

4 صحيفة «سازندگی»

حقبة جديدة من المعارك البحرية حول تجاوز نقطة الغليان في مضيق هرمز: حوَّلت القوات البحرية الأمريكية، بمشاركة أكثر من 15 ألف عسكري و100 طائرة، ساحة مضيق هرمز يوم الاثنين إلى مسرح لمناورات عسكرية. تزعم واشنطن "المساعدة من أجل عبور آمن للسفن العالقة"، غير أن أي مراقب محايد لن يُقيم هذا الحجم من التصعيد على أنه مجرد عمل إنساني بحت. وعلى جانب آخر، أعلن الحرس الثوري بشكل واضح أنه سيرد بالصواريخ والطائرات المسيرة على أي عبور غير منسق أو وجود عسكري أجنبي. وهنا يُطرح هذا السؤال البسيط والمُلتهب: هل تقف إيران وأمريكا على أعتاب حرب بحرية واسعة؟ الوضع أعقد من أن يُحسم ببضع براوج أو عدة صواريخ. والأمل معقود على أن يتجاوز الطرفان نقطة الغليان وألا تقع كارثة بحرية، وإلا فسوف يتحول الخليج العربي إلى بؤرة حرب لن يستطيع أي طرف احتواءها. (محلل الشؤون الدولية، علي بيغدلي)